طرده الله تعالى عن رحمته ومنه تفرعت
الشياطين باجمعها فمن امن منهم مثل هامة بن الهمام
ابن لاقيس بن ابليس التحق بالمومنين ومن بقي منهم
على كفره كان شيطانا والصحيح ان ابليس ليس
ابا الجن بل ابو هم شخص غيره يسمى الجان قال تعالى
الا ابليس كان من الجن اي من هذا الصنف المخلوقين
الاشقيا كما كان قابيل من البشر وكتبه الله شقيا
فهو اول الاشقيا من البشر كما ان ابليس اول
الاشقيا من الجن وكان اسمه عزازير وقد عبد الله
تعالى كذا كذا الف سنة وقال له لا تعبد غيري
فلما امره بالسجود التبس عليه الامر وظن انه
ان سجد لادم كان عابد الغيره تعالى ولم يعلم ان من سجد
بامر الله تعالى كان سجوده له فامتنع فلذا سمي ابليسا
وقوله الرجيم فعيل بمعنى مفعول اي مرجوم
بالشهب وهي الامور المحرقة قال تعالى وجعلناها
اي الكواكب رجوما للشياطين او بمعنى فاعل
اي راجم غيره بالوسوسة والخواطر المذمومة
لانه يرمي مع السالك ولا ينقطع وان ارتقى الاعلى
المقامات ولذا امر الله تعالى بالاستعاذة منه

في قوله

في قوله تعالى فاذا قرات القران فاستعذ بالله
من الشيطان الرجيم قال سيدي داود بن باخلا
رضي الله عنه لن تستطيع ان تسلم من الشيطان
الملصق بذات وجودك الملتقم اذان قلبك الجاري
منك مجرى الدم الا برجوعك الى من هو اقرب اليك منه
وهو الله تعالى ثم يقرا التالي بعد ذلك الفاتحة
مرة سميت بذلك لافتتاح القران بها ولها اسما
كثيرة اختار المصنف منها هذا الاسم تفاولا بانه يفتح للمريدين
ما انبهم عليهم من معاني الورد بسببها وهي افضل
سور القران فقد روى الحاكم وابن حبان من حديث
انس رضي الله عنه قال كان صلى الله عليه وسلم
في مسير فنزل ونزل رجل الى جانبه قال فالتفت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا اخبرك بافضل
القران قال بلى قال الحمد لله رب العالمين قال
الحاكم صحيح على شرط مسلم وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي
نفسي بيده ما انزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور
ولا في الفرقان مثلها وانها سبع من المثاني والقران
العظيم رواه الامام احمد والترمذي وفي الجامع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)